وقال أبو عبيدة : واحدهما مذْرى .

قال أبو عبيد : والقول الأول أجود لأنه لو كان الواحد مذْرى لقيل في التثنية مذْرَيان بالياء لا بالواو .

وقال ثعلب في أماليه : الاثنان لا واحد لهما والواحد لا تثنية له وقال في موضع آخر : الواحد عدد لا يثنى .

وقال البَطْلَيُوسي في شرح الفصيح : مما استعمل مثنى ولم يفرد الأُنثيَان وهما واقعان على خصْيتي الإنسان وأذنيه ولم يقولوا أنثى .

وقال الزجاجي في أماليه : مما جاء مثنى لم ينطق منه بواحد قولهم : جاء يضرب أزْدَريه إذا كان فارغاً وكذلك يضرب أسْدريه ويقال للرجل إذا تهدد وليس وراء ذلك شيء : جاء يضرب مذْرَويه .

وقد يقال أيضاً مثل ذلك إذا جاء فارغاً لا شيء معه .

ويقال : الشيء حَواليْنا بلفظ التثنية لا غير ولم يفرد له واحد إلاّ في شعر شاذ .

قال : ومن ذلك دَوَاليك والمعنى مداولة بعد مداولة ولا يفرد لها واحد .

وحَنانيك ومعناه تحنين بعد تحنين وهَذَاذيك أي هَذّاً بعد هذٍّ والهَذّ القطع .

ولَبّيك وسعديك .

قال سيبويه : سألت الخليل عن اشتقاقه فقال : معنى لَبّيك من الإلباب ويقال : لَبّ الرجل بالمكان إذا أقام به فمعنى لبيك أنا مقيم عند أمرك .

وسَعْديك من الإسعاد وهو بمعنى المساعدة فمعنى سَعْديك أنا متابع لأمرك متقرب منه .

وقال ابن دريد في الجمهرة : [باب ما تكلموا به مثنى] : حَوَاليْك ودَوَاليك .

قال الشاعر : [- من الطويل -] .

(إذَا شُقّ بُرْدٌ شُقّ بالبُرْد مثْلُه ... دَوَاليْك حَتّى ليْسَ للثوب لا بس)

.

ومعناه أن العرب كانوا إذا تغازلوا شق ذا بُرْدَ ذا وذَا بُرْدَ ذا في غزلهم ولعبهم